Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الإسلام والأدب فى سورة الحجرات

يفرق جمهورنا بين الإسلام والإيمان بأن الإسلام نطق باللسان والإيمان تصديق بالقلب ، وبهذا يتحقق الإسلام عندهم فى المنافق الذى يظهر الإسلام ويبطن الكفر ، لأنه يقرُّ بلسانه ولا يصدِّق بقلبه ، فهو مسلم وليس بمؤمن ، ولهذا قال الله تعالى فى الآية ـ ١٤ ـ من سورة الحجرات (قالت الأعرابُ آمنَّا قل لم تؤمنوا ولكنْ قولوا أسلمنا) ولو عرفوا سياق هذه السورة من أولها إلى آخرها لعرفوا أنها نزلت فى أعراب لم يكونوا منافقين يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر ، وإنما نزلت فى أعراب وفدوا إلى النبى ﷺ من البادية يريدون الإسلام ، وبدا عليهم من جفوة الأعراب لأول وفودهم ما كان سبباً فى نزول هذه السورة ، لتعلمهم من آداب الإسلام ما تعلمهم ، ولتفهمهم أن الإيمان لا يكفى فيه أن يقولوا ـ أسلمنا ـ بلسانهم من غير أن يكون له أثر فى تهذيب نفوسهم ، ولهذا يكون للآية السابقة دلالتها على ما يجب أن يفرق به بين الإسلام والإيمان فيها ، فليس هو فرقهم المعروف بأن الإسلام إقرار باللسان والإيمان تصديق بالقلب ، ولكنه فرق آخر غفلوا عنه ، فرق يجعل الإسلام فيها إقرارا باللسان وتصديقاً بالقلب ، ويجعل الإيمان تهذيباً للنفس بالآداب والأخلاق .